

# الصهيونية كيف تنسخ الأدب لخدمتها

بقلم : حسني محمد بدوي

■ ■ هذه المقدمة ضرورية للقارئ قبل أن يقدم على قراءة القصة القصيرة المترجمة :

« أوزة نيكولزبرج » المنشورة في هذا العدد

إن مؤلفها رجل صهيوني نمساوي ، اسمه ( جوزيف توتش ) Josef Toch ،

يبلغ من العمر الآن ٧٦ عاماً .

يعيش في مدينة « فيينا » .

يكتب مقالات في التاريخ و أبحاثاً في السياسة .

ونشرت قصته هذه باللغة الانجليزية في مجلة « النمسا اليوم » .

في عددها الصادر في أبريل ١٩٨٢ م .

كما نشرت إلى جانبها مقدمة كتبها محرر هذه المجلة .

وهو أغلب الظن رجل صهيوني أيضاً . إذ أنه يشارك مؤلف هذه القصة خداع القراء

كما سيأتي بيان ذلك بعد قليل ...

فهذه القصة وتلك المقدمة ، إنما تشكلان ، مؤامرة صهيونية « جديدة تنطوي على خبيث

ومكر « العقلية الصهيونية » في التخطيط والدعاية .

فلا شك ان نفوذ الصهيونية متغلغل في مجالات النشر والتوزيع والإعلام والصحافة

في انحاء العالم ، خاصة العالم الغربي .

ولا يغيب عن اذهاننا ووعينا ان الغزو النفاقي الصهيوني واستحواذه على العقول والقلوب

اشد ضرراً وشرأ من احتلال الاراضي ■ ■

# الصهيونية كيف تسخر الأدب لخدمتها

تستنهد في نفوسنا الهم وتبعث في قلوبنا الأمل ، لتعيد التوازن لمعاييرنا ولتستهدي بأصول ديننا . من أجل بناء عالمنا الإسلامي بناءً شامخاً قوياً ، بروح الإيثار والإخلاص والتضامن والتآزر والتوحد . ولنتأمل تحدياتنا عبر تاريخنا . لنستوحي منها الدروس ..

● ● وأعود الآن إلى مؤامرة ( جوزيف توتش ) وصاحبه المحرر الصحفي بمجلة « النمسا اليوم » الذي صدر قصة « أويزة نيكولزبرج » بمقدمة خبيثة أراد بها تعريف القراء بمؤلفها ! فهو عن سوء قصد يذكر في البداية نبذة موجزة عن جو الحرب الأهلية الأسبانية وكيف التقى مؤلف القصة عام ١٩٣٧م بالروائي الأمريكي « أرنيست هيمنجواي » الذي كان وقتذاك مراسلاً حربياً . عدة لقاءات بأحد مقاهي مدينة ( مدريد ) . ويدعي المحرر الصحفي أن ( جوزيف توتش ) اليهودي هو الذي أعطى « هيمنجواي » مادة روائية جاهزة ، هي موضوع رواية « هيمنجواي » الشهيرة التي كتبها فيما بعد بعنوان ( من تدق الأجراس ؟ ) ، فيزعم هذا المحرر الصحفي أن الفضل في كتابة « هيمنجواي » لروايته هذه إنما يرجع إلى الكاتب الصهيوني ( جوزيف توتش ) ! كما أنه يطرح زعماً جديداً هو أن كاتباً يهودياً آخر معروفاً ، اسمه « آرثر كوستلر » كان موجوداً في إسبانيا في تلك الأيام العصيبة نفسها . وكان يقوم هناك بدورين خطيرين هما : التعبير بالكلمات عن حركة النضال الإسبانية وتغطية أنباء الأحداث ، كما كان يقوم بتكوين وتنظيم حركة شعبية تحريرية مناضلة ضد الحركة الفاشية الديكتاتورية (!) . ويورد هذا المحرر الصحفي ضمن مقدمته هذه نصاً مقتضباً لجوزيف توتش ليدل به على أن « كوستلر » كان يؤثر النضال بالسلاح ، وأن السيف أصدق أنباء من القلم !! مما يوحي بأن « هيمنجواي » قد تأثر كثيراً في روايته

● يقول المفكر الفرنسي ( رجاء جارودي ) الذي أشهر إسلامه ( في ١١ رمضان ١٤٠٢هـ الموافق ٢ يوليو ١٩٨٢م ) ، في حوار أجرته معه مجلة ( الأمة ) القطرية ( في عددها التاسع والعشرين - جمادى الأولى ١٤٠٣هـ ) ، يقول :

« ... إن الدعاية الصهيونية منظمة تنظيماً محكماً في الغرب ، وهي تمثل إحدى العوائق الأساسية أمام تفهم العالم الغربي للحقائق وفهمه الصحيح للإسلام .. ! » فالصهيونية لا تستهدف احتلالاً عسكرياً استيطانياً للأراضي العربية فحسب ، بل تستهدف أيضاً غزواً فكرياً ثقافياً للعقول والقلوب في الشرق والغرب ، وذلك بأساليب خبيثة مكررة .

● وقد وجدنا لزاماً علينا أن نكشف للقارئ هنا عن أبعاد هذه المؤامرة الصهيونية الجديدة المثبوتة في هذه القصة القصيرة ومقدمتها . فإن التحدي الواعي الحصيف لمؤامرات الصهيونية واجب محتم ومسؤولية مصيرية .

ويستوجب هذا التحدي النبيل استخدام كل الوسائل الشريفة لكشف مؤامرات الصهيونية وفضح خباياها وتعرية مكانتها ، وهي تنتشر في أنحاء العالم وتندس في قنوات الإعلام العالمية ومكامن المؤسسات المختلفة ، خاصة تلك المؤسسات الثقافية .

إن من واجبنا أن نتعقب كل مؤامرة صهيونية حيثما تبرز بذورها لنقلتها أولئككتشف جذورها ونبتل سمومها الفتاكة ، فنفضح أمام الرأي العام العالمي والعربي كل خيوط هذا النسيج الصهيوني السرطاني المعقد المتشابك ! .. ومن ناحية أخرى ينبغي أن نواجه ما يصيبنا من خوار وإحباط من توالي المحن والكوارث ، مواجهة جادة صادقة . وإن النظرات الفاحصة لتاريخنا الإسلامي العربي المجيد ،

## ● إن الدعاية الصهيونية منظمة

تنظيماً محكماً في الغرب

وهي تمثل

إحدى العوائق الأساسية

أمام تفهم العالم الغربي

للحقائق

وفهمه الصحيح للإسلام ..

« رجاء جارودي »

■ الكاتب الصهيوني ، جوزيف توتش . ■

